Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد

لهذا البحث أربعة حدود تبين المجال الذى يدور فيه، فلا يتخطاه، وأول هذه الحدود أننا ندرس النقاد الرومانسيين وحدهم، مواصلة للاتجاه الذى سلكته فى البحث الذى حصلت به على درجة الماجستير، وكان عن الشاعر الرومانسى شلى فى الأدب المصرى. فلا ندرس المدرسة التى كانت سائدة فى الميدان الأدبى قبل وجود الرومانسيين، وهى مدرسة الإحيائيين. فإذا كان الفكر الرومانسى قد أفرز نقاده كما أفرز شعراءه، فقد أفرز الفكر الإحيائى نقادًا، أشاعوا مبادئه، واتخذوا منها معيارًا لأحكامهم، مثل الشيخ حسين أحمد المرصفى (.. - ١٨٩٠) والشيخ حمزة فتح الله (١٨٤٩ - ١٩١٨).

كذلك لا ندرس أحدًا من النقاد الإحيائيين الذين عاصروا الحركة الرومانسية أمثال محمد إبراهيم المويلحى (١٨٥٨ - ١٩٣٠) والشيخ سيد على المرصفى (.. - ١٩٣١)، ومصطفى صادق الرافعى (١٨٨٠ - ١٩٣٧). على الرغم من إيماننا بتأثرهم تأثرًا ما بالنقد الإنجليزى، ولكننا رأينا أن نقدم لكثير من مسائلها بالرأى الشائع بين الإحيائيين لنكشف عن التغيير، أو التطور الذى وقع، وهذا ما تقتضيه الرغبة فى التخصص فى فترة معينة إزاء نقد معين ساد فيها.

أما الحد الثانى فهو أننا ندرس النقاد الرومانسيين فى مصر وحدها بالرغم من أن كل دارس للشعر العربى الحديث، يعرف أن ذلك الاتجاه سيطر على الأدب العربى فى كل أقطاره، كما يعرف أن التشابه الشديد غلب على كل من مدرسة أبولو المصرية، ومدرسة المهجر حتى وحد بينهما د. لويس عوض إذ قال: «فمدرسة المهجر فى أمريكا إن هى إلا وجه من وجوه مدرسة أبولو فى مصر، ومدرسة أبولو فى مصر إن هى إلا وجه من وجوه مدرسة المهجر فى أمريكا. ولا سبيل إلى فهم أدب جبران، وإيليا أبى ماضى، وميخائيل نعيمة إلا بدراسة أدب «ميّ» وأحمد رامى، وأحمد زكى أبى شادى.. فمدرسة المهجر ومدرسة أبولو إنْ هما إلا مدرسة واحدة، مهما تشعبت فصولها أو ترامت مواقعها، أو تباعدت آثارها. وقد كان لها معلمون وتلاميذ فى كل